وقيل انما لم يعد الجوهري مفعولات من الاجزاء الاصول لانه لم يحصل بتكراره بحر كما حصل بتكرار غيره من
نظر لانه يلزم ان يكون مفعولات فرعا لا اصل له او يكون اصلا لا فرع له وهذا قول لم يقل به من
له ادنى مسكة في هذا الفن فضلا عن الجوهري واذا عرفت ان الاجزاء الاصول سبعة او ثمانية على
اختلاف الرايين فاعلم ان ذلك فهو في الشعر لغة العلم وفي الاصطلاح كلام مقفى موزون على سبيل
القصد والقيد الاخير يخرج نحو قوله تعالى الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فانه كلام
مقفى موزون لكنه ليس بشعر لان الاتيان به موزونا ليس على سبيل القصد قال وهذه
نحو ٧ الاجزا تتركب من سبب ووتد وفاصلة فالسبب نوعان خفيف وهو متحرك بعده ساكن لا قم وثقيل
وهو متحركان نحو لك والوتد ايضا نوعان مجموع وهو متحركان بعدهما ساكن نحو لكم ومفروق
وهو متحركان لا بعدها ساكن نحو بلغا وكبرى وهي اربع متحركات بعدها ساكن نحو بلغكم اقول
الاجزا التي مر ذكرها تتركب من ثلثة اشياء كل واحد نوعان فيصير ستة احدها سبب خفيف وهو حرف
متحرك بعده ساكن نحو قم وفاو وثانيها سبب ثقيل وهو متحركان نحو لك وعلى وثالثها وتد مجموع
وهو متحركان بعدهما ساكن نحو لكم وعلى ورابعها وتد مفروق وهو متحركان بينهما ساكن
نحو قال ولات وخامسها فاصلة صغرى وهي ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو بلغا ومتعا
وسادسها فاصلة كبرى وهي اربع متحركات بعدها ساكن نحو بلغكم وفعلتن ويجمع هذه
الاشياء قولهم لم ار على راس جبل سمكتن واذا تقرر هذا فاعلم ان فعولن مركب من وتد
مجموع بعده سبب خفيف وفاعلن بالعكس ومتفاعلن مركب من فاصلة صغرى ووتد مجموع
بعدها ومفاعلتن بالعكس ومستفعلن اما مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق او
من سببين خفيفين بعدها وتد مجموع ومفاعيلن مركب من وتد مجموع بعده سببان خفيفان
وفاعلاتن اما مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع او من وتد مفروق بعده سببان خفيفان
ومفعولات

ومفعولات مركب من سببين خفيفين بعدهما وتد مفروق فان قلت كيف قال المص وهذه الاجزا
تتركب من سبب ووتد وفاصلة وكل واحد منها نوعان وهي كما شاهدت لم تتركب الا من اربعة
وهي السبب الخفيف والوتدان قلت مراده هذه الاجزا وما يتفرع منها كمستفعلن المخبول المنقول
الى فعلتن وهي فاصلة كبرى والفاصلتان صغراهما مركبة من سببين احدهما ثقيل والثاني
خفيف وكبراهما مركبة من سبب ثقيل ووتد مجموع يؤيد ما قلنا قول المص في تعريف القطف
القطف حذف سبب خفيف واسكان ما قبله ويختص بمفاعلتن وليس في مفاعلتن ما يصلح
ان يكون سببا خفيفا سوى تن فعلم ان علتن الذي هو فاصلة صغرى مركبة من سببين ثقيل
وخفيف فان قال قايل يرد عليه ح فعول وفاعلات المقصوران ومفعولات الموقوف
ومستفعلان ومتفاعلان المذالان وفاعلاتان المسبغ لان كل واحد من اللام الساكن والتاء
الساكنة في حول ولات وعلان وتان ليس من هذه الاشياء الستة المذكورة فنقول لا يمكن
الجواب عنه الا بالتزام احد الامرين وهو اما ان يكون مراده ان هذه الاجزا الاصول تتركب
من بعض هذه الاشياء الستة غالبا او ان هذه الاجزاء الاصول وما يتفرع منها تتركب من تلك
الاشياء الستة غالبا وجواب اخر وهو ان المراد هذه الاشيا وما يتفرع منها تتركب من هذه
الاشياء الستة سواء كانت متغيرة او غير متغيرة واللام الساكن في فعول والتاء الساكن في فاعلات
سببان خفيفان مقصوران ولات الساكن الموقوف التاء في مفعولات وتد مفروق وكذا
الحكم في الباقي ووجه تسمية هذه الاجزاء انهم لما شبهوا بيتا من الشعر ببيت من الشعر
بجامع كل واحد منهما لا يتم الا بجملة اشياء استعاروا اسم كل واحد مما لا يتم البيت الشعري
الا به لكل واحد مما لا يتم البيت الشعري الا به لوجود الاشتراك بينهما في بعض الامور فالاسباب
كاسبابه التي هي الحبال في ان كل واحد منهما يحتمل القصر والاوتاد كاوتاده التي تركز في الارض

Copyright © King Saud University